

فداك قلبي يا شآم



سلام لا يضاھيه سلام
فداك فداك قلبي يا شآم

عليها دارت الأيام تترى
وفي أرجائها طاف الحمام

فمن أبكى النوارس في رباها
وفي أغصانه دُبح الحمام

أتيت وفي الحنايا أمنيات
فهل لقياك يا نبضي حرام

وبين يديّ أحمل أغنياتي
يردها اشـتياقي والغرام

ولكن حشـرجات الحزن غشت
على الأوتار فاخـتتق الكلام

إلام تظل في وحل المآسي
بلادي يستلذ بها اللئام

وكيف تطيب أحلام القوافي
وفي جنبك تنغرس السهام

سفـينتنا بقاع البحر غاصت
وهد شـراعها الموت الزوأم

على أكتافنا رفعوا قصورًا
وفي تعذيبنا استهموا وهاموا

أما في الأرض نسل من صلاح
أما فيها رجالات عظام

لك الأرواح تهدي فاستريحي
فكم من قبلنا جاد الكرام

طحنت لقلبك المكلوم روي
دواء علَّه يوماً ينام

بلادي لا غفت عين إذا ما
غفت عيناك وارتسم السلام
